

61- كتاب المغازي من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

قال الامام البخاري في كتابه الصحيح. قال حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا بواحد ابن ايمن قال عن ابيه اي من؟ قال اتيت جابرا رضي الله عنه فقال ان يوم الخندق ان يوم الخندق نحفر. فعرضت - 00:00:00

كدية شديدة صخرة فجاءوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال انا نازل. قال وهي القطعة الشديدة الصلبة من الارض. الصخرة الشديدة. نعم. قال انا - 00:00:20

نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر صلى الله عليه وسلم من الجوع. قال ولبتنا ثلاث ستة ايام لا نذوق ذواقا. ثلاثة ايام وهم يعملون. لعل الشيخ طلال ينتبه. فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:40

وسلم المعول فضرب في الكدية فعاد كثيبا اهيل فعاد كثيبا اهيل تراب ناعم الكدية الصلبة او اهيل فقلت يا رسول الله اذن لي الى البيت. فقلت فاذن له. فقلت واتي رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا ما كان في ذلك صبر. فعندك شيء؟ فقالت عندي شعير وعناق - 00:01:00

نعم هذا بس عندهم عناق نعم وشعير. فذبحت العناق وطحنت الشعير. حتى جعلنا اللحم في البغمة القدر من الطين. ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم. والعجين قد انكسر والبغمة بين - 00:01:30

في قد كادت ان تنضج. فقلت تعيم لي. يعني تسخير طعام. فقم انت يا رسول الله ورجل او رجلا. قال كم هو فذكرت له؟ قال كسير طيب. قال قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور - 00:01:50

حتى اتي فقال قوموا فقام المهاجرون والانصار. فلما دخل على امرأته قال ويحك. جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:02:10

وسلم بالمهاجرين والانصار ومن معه. قالت هل سألك؟ قلت نعم. فقال - 00:02:30

لا ادخلوا ولا تضاغطوا. يعني هي اطمأنت. قالت هل سألك؟ قال نعم. فاطمئنت. قال تدخلوا كما جاء في رواية ادخلوا ولا تضاغطوا يعني من ماذا؟ من كثرتهم. فجعل يكسو الخبز ويجعل عليه - 00:02:50

لحم ويخمر البرمة والتنور والتنوب. اذا اخذ منه ويقوب الى اصحابه به ثم ينزع فلم يزل يكسر الخبز ويغف حتى شبعوا وبقي بقية. قال لهذا واهدي فان الناس اصابتهم مجاعة. وهذه علامة من علامات نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:03:20

قال حدثنا عمرو بن علي وحبس الفلاس قال حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد قال اخبرنا حنظلة بن ابي سفيان المكي قال اخبرنا سعيد ابن مينا المدني قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما حفر الخندق رأيت بالنبي - 00:03:40

صلى الله عليه وسلم خمسا شديدا جوعا فانكفيت الى امرأتي فقلت هل عندك شيء؟ فاني رأيت رسولا رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا شديدا فاخرجت الي جوابا فيه صاع من شعير - 00:04:00

ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت الشعير ففرغت الى فراغي. ففرغت الى فراغي قطعها في بغمتها. ثم وليت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت لا تفضحني رسول الله صلى الله عليه وسلم وبمن معه. فجئته فساررتة. فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة - 00:04:30

لنا وطحنا صاعا من شعير كان عندنا فتعال انت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم يا اهل اندق ان جابرا قد صنع سورا فحيا هلا بكم سوق طعام. فقال رسول الله صلى - 00:04:30

الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم. حتى اجيء فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى جئت

امراتي. فقالت بك وبك. فقلت وقد فعلت الذي قلت فاخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد الى ظلمتنا فبصق فيها - 00:04:50
وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معي واكدحي من بغمتك ولا تنزليها وهم الف فاقسم بالله لقد اكلوا حتى. حتى تركوه
وانحرفوا. وان ظلمتنا لتغطوا كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو صلى الله عليه وسلم. قال حدثنا عثمان بن ابي شيب - 00:05:20
العفش قال حدث لها عبدا عبده الكلابي عبده بن سليمان الكلابي عن هشام بن عروة عن ابيه عروة عن عائشة رضي الله عنها اذ
جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم وازاغت الابصار وبلغت القلوب الحنان - 00:05:50
قالت كان ذاك قالت كان ذاك يوم الخندق. قالت كان ذاك يوم حدثنا مسلم ابن ابراهيم الازدي قال حدثنا شعبنا ابن الحجاج الازدي عن
ابي اسحاق السبيعي عن البراء بن - 00:06:10
الانصاري رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى اغمر بطنه او غبر بطنه. يقول والله لولا
الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا - 00:06:30
صلينا والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلا سكيكة علينا فانزلا سكيكة علينا وثبت الاقدام
الا قايدنا ان الاولى قد بغوا علينا اذ اذا ارادوا فتنة ابينا ويرفع بها - 00:06:50
او تهوا بين ابينا. قال حدثنا مسدد بن مسرهد. قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان. قال عن شعبة بن الحجاج قال حدثني الحكم بن
عتيبة عن مجاهد بن جبر المكي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه - 00:07:20
عليه وسلم قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبوب قال حدثني احمد بن عثمان وتقدم ان في
الكتب الستة اثنان احمد بن عثمان كلاهما ثقة. قال حدثنا شريح بن مسلمة قال - 00:07:40
ابراهيم بن يوسف السبيعي قال حدثني ابي يوسف بن اسحاق بن ابي اسحاق قال سمعت رضي الله عنهما
يحدثان قال لما كان يوم الاحزاب وخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته - 00:08:00
انقلهم من تراب الخندق حتى وارى عني التراب جلدة بطنه حتى واط عني التراب جلدة بطنه وكان كسيب الشعر فسمعتهم يرتجز
بكلمات ابن رواحة وهو ينقل من التراب يقول الله - 00:08:20
وهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزل فانزل سكيكة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا. ان الاولى قد بغوا علينا. وان ارادوا
فتنة ابينا قال حدثني عبدة بن عبد الله قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارس قال عن عبد الرحمن وهو ابن عبد الله بن دينار عن ابيه -
00:08:40
ان ابن عمر رضي الله عنهما قال اول يوم شهدته يوم الخندق فهنيئا له رضي الله تعالى عنه. قال حدثني ابراهيم بن موسى التميمي
قال اخبرنا هشام بن يوسف الصنعاني قال عن معمر - 00:09:10
وبواشد البصري قال عن الزهري محمد بن شهاب قال عن سالم بن عبد الله قال عن ابن عمر رضي الله عنه قال واخبرني هذا معمر
يقول ابن طاووس عن عكرمة ابن خالد عن ابن عمر رضي الله عنه قال دخلت على حفصة ونصف - 00:09:30
تواتها ونسواتها تنطف قلت قد كان من عمر الناس ما تروينا. فلم يجعل لي من الامر شيء قالت الحق الحق فانهم ينتظرونك الحق
فانهم ينتظرونك. واخشى ان يكون في احتساء في - 00:09:50
احتباسك عنهم فوقه فلم تدعه حتى ذهب فلما تفرق الناس خطب معاوية. قال من يريد من كان يريد وان يتكلم في هذا الامر فليطلع
لنا قرنه. فلنح احق به منه ومن ابيه. قال حبيب بن مسلمة فهلا اجبت - 00:10:10
قال عبد الله فحللت حبوتي وهممت ان اقول احق بها احق بهذا الامر منك. من قاتلك واباك فعلى الاسلام فخشيت ان اقول كلمة تفوق
بين الجمع وتسفك الدم ويحمل عني غير ذلك - 00:10:30
ولكن قدم الاخرة على الدنيا. فذكرت ما اعد الله في الجنان. قال حبيب حفظت وعصمت. قال محمود عن عبد الرزاق محمود بن
غيلان العدوي عن عبد الرزاق ونسواه ونسواتها ونوسة - 00:10:50
اي خصائل حفصة. ولعل نقف عند هنا - 00:11:10